Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هواردز اند ١٩١٠ Howards End

إن حياة الفنان ، سواء رضينا أو لم نرض ، تقحم نفسها فى تقيمنا للعمل الأدبى بالرغم من أنه فى تقيمنا له يجب علينا أن نعنى بالعمل ذاته . ولكن هذا لايحدث بهذه السهولة ، فبالرغم من أننا نعتبر حياة الفنان أمراً خارجاً عن نطاق إنتاجه الأدبى إلا أننا ، دون وعى منا ، ندع مانعرفه عن حياته يؤثر فى حكمنا على عمله . فنحن دائماً نحس بوجود الأديب خلف العمل الأدبى ، لاعن طريق مانستشفه من العمل الأدبى ولكن عن طريق الحقائق والمعلومات التى نجمعها عن حياته الخاصة . وتعتبر « هواردز اند » تحفة فورستر إذا استثنينا قصته « رحلة إلى الهند » ففيها تتطور أفكاره وتنمو .

وتعتبر « هواردز اند » حلقة أخرى من حلقات الصراع بين العالمين ، ففى أحدهما تنمو الشخصية وتكتمل ، وفى الآخر تذبل من جراء الكبت وتذوى . فنرى صراعا بين العقل والروح من جانب وحياة المال والعمل من جانب آخر . ويقابل أفراد عائلة شليجل المثقفين أفراد عائلة ويلكوكس أصحاب المال ويدرك الجميع فى النهاية أنه لابد للعالم من أن يضم عديداً من الأنواع . ويرى فورستر خيوط نسيج الحياة تتداخل وتتعقد أمامه ، فهناك اختلاط وتشوش وأسرار ، وليس هناك شىء أسود أو أبيض ، أو صواب مطلق أو خطأ مطلق ، ومن يريد أن يتجنب الخداع يجب عليه ألا يؤمن بشىء إيمانا مطلقا فكل شىء موجود فى الحياة ولكن لا لشىء قيمة مطلقة.

تبدو انجلترا فى القصة فى حالة اضطراب وتتحرك القصة رمزيا لا عن طريق التنافر بين الشخوص فحسب بل لوجود زواج وسيمفونية ومكتبة عامرة بالكتب وسيارة صاخبة وشجرة وارفة الظلال ومنزل قديم . ورمز انجلترا هو المنزل العتيق الذى استوحى من اسمه فورستر عنوان قصته :